استواء الاجسام وفوقيتها ولم تضع العرب ذلك الا لها فاثبات الحقيقة
هو محض التجسيم ونفي التجسيم مع هذا تناقض او مصادمة نعوذ
جيتهم عن الاسولة بان قولي اعتقاد الفرقة الناجية هي الفرقة التي
وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالنجاة حيث قال تفترق امتي على ثلث
وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي من كان
على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فهذا الاعتقاد هو الماثور عن النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم ومن اتبعهم الفرقة الناجية فانه قد ثبت عن
غير واحد من الصحابة انه قال الايمان يزيد وينقص وكما ذكرته
في ذلك فانه ماثور عن الصحابة رضي الله عنهم بالاسانيد الثابتة لفظا
ومعنى واذا خالفهم من بعدهم لم يضر في ذلك قلت لهم وليس كل مخالف
في شيء من هذا الاعتقاد يجب ان يكون هالكا فانه المنازع قد يكون مجتهدا
مخطئا يغفر الله له خطأه وقد لا يكون بلغه في ذلك من العلم ما يقوم
به عليه الحجة وقد يكون له من الحسنات ما يمحو الله به سيئاته واذا كان
ت الفاظ الوعيد المتناولة لا يجب ان يدخل فيها المتاول والتائب وقد
الحسنات الماحية والمغفور له وغير ذلك فهذا اولى بل موجب هذا
الكلام ان من اعتقد ذلك نجا في هذا الاعتقاد ومن اعتقد ضده
فقد يكون ناجيا وقد لا يكون ناجيا كما قال من صح نجا واما السوال
الثاني فاجبتهم اولا بان كل لفظ تلفظه فهو ماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل لفظ فوق السماوات ولفظ على العرش وفوق العرش وقلت اكتبوا
الجواب فاخذ الكاتب في كتابته ثم قال بعض الجماعة قد طال المجلس
اليوم فنؤخر الى مجلس اخر ونؤخر انتم الجواب ونحضرونه في ذلك
المجلس

المجلس واشار بعض الموافقين بان يتم الكلام بكتابة الجواب ليستعدوا
لئلا تنتشر اسولتهم واعتراضهم وكان الخصوص كان لهم غرض في تاخير
كتابة الجواب ليستعدوا لانفسهم ويطالعوا ويحضروا من غاب منهم
بهم ويتاملوا العقيدة فيما بينهم ليتمكنوا من الطعن والاعتراض فحصل
الاتفاق على ان يكون تمام الكلام يوم الجمعة وقمنا على ذلك وقد اظهر
الله من قيام الحجة وبيان المحجة ما اعز الله به السنة والجماعة وارغم به اهل
البدعة والضلالة وفي نفوس كثير من الناس امور لما يحدث في
المجلس الثاني واخذوا في تلك الايام يتاملونها ويتاملون ما اجبت
به في مسائل تتعلق بالاعتقاد مثل المسالة الحموية في الاستوى
والصفات الخبرية وغيرها فصل فلما كان في المجلس الثاني
يوم الجمعة بعد الصلاة ثاني عشر رجب وقد احضروا اكثر شيوخهم
ممن لم يكن حاضرا ذلك المجلس وبحثوها فيما بينهم وتفقهوا وتواطوا
وحضروا بقوة واستعداد غير ما كانوا عليه لان المجلس الاول اتاهم بغتة
وان كان ايضا بغتة للمخاطب الذي هو المسؤل والمجيب والمناظر فلما
اجتمعنا وقد احضرت ما كتبته من الجواب عن اسولتهم المتقدمة
التي طلب تاخيرها الى هذا اليوم حمدت الله بخطبة الحاجة خطبة
الحاجة ابن مسعود رضي الله عنهم عنه ثم قلت ان الله امرنا بالجماعة والائتلاف
ونهانا عن الفرقة والاختلاف وقال لنا في القران واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم
في شيء وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم
البينات وربنا واحد وكتابنا واحد ونبينا واحد واصول الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)